العدد ١٧ في ٩ آب ١٩١٧ الخميس الموافق ٣٠ شوال ١٣٣٥ السنة الاولى

بدل الاشتراك ويدفع سلفاً

عن سنة او ١٥٠ عدداً : ١٥٠ آنة في العراق
وعن ٦ اشهر او ٧٥ « : ٩٥ آنة «
ويضاف اليها اجرة البريد في الخارج
وثمن العدد الواحد آنة لاغير



(اجرة الاعلانات والمكاتبات الخصوصية)

عن السطر الواحد في الصفحة الاخيرة ٤ ربيات واذا تكرر الاعلان يراجع فيه القيم بشؤون الجريدة . واما درج المكاتبات الخصوصية فيراجع في اجرتها مدير الجريدة.

(المراسلات): تكون باسم جريدة (العرب) وخالصة الاجرة . وينشر منها مايوافق خطة الجريدة وينبذ منها مالا يلائمها . ولا يعاد منها شيء الى اصحابها ادرج او لم يدرج ،

جريدة سياسية اخبارية تاريخية ادبية عمرانية عربية المبدإ والغرض ينشئها في بغداد عرب للعرب

ينفق منه ولا ينفد

قبل الاحتلال المبارك ، كان سهلاً على الجندي [...]كي الذي راتبه الشهري ٥ غروش ، ان يحصل على [...]ع ورقة قيمته الرسمية ٢٥ غرشاً ، بعد ان هبطت [...]ة الورقة ذات المئة الى عشرين غرشاً . فكان هذا [...]هب الى البقال او غيره من الباعة ، ويشتري [...]شين مثلاً ما يبتغي ، ويمد اليه ربع الورقة ، ويطلب [...]ه ان يعيد ثلاثة وعشرين غرشاً .

اما البقال فكانت تأخذه رجفة عند ما يرى ان [...]ندي قد مد اليه الوريقة ، كأنها حية رقطاء [...]غة ، فانه اذا اعاد اليه ما يطلب ، يخسر خسارة [...]عظة ، تفت في رأس ماله ، وتهوي به ، اذا تكرر [...]مر ، الى هوة الافلاس . ولو كان هذا الجندي [...]عده يعامله هذه المعاملة ، لهان الامر ؛ ولكن ماذا [...]نع ، وافراد الجيش الذين يجولون في ازقة بغداد [...]سواقها ، كلهم بايديهم مثل هذه الارباع وهم الوف :

ولو كان رمحاً واحداً لاتقيته

ولكنه رمح وثان وثالث

ان سبل النجاة من هذا الموقف الحرج اربع : [...]ولى ، ان يغلق البقال حانوته ، وذلك يضر به [...]وجه آخر ، فان البوليس بالمرصاد يسوق من يغلق [...]نوته الى الديوان العرفي ؛ والديوان العرفي لا يمهل الحكم عليه ، (ولا سيما اذا كان المسوق من ابناء [...]وب) بالسجن اشهراً او سنين . والثانية ان يأبى [...]قال قبول الربع ، وهذه اشد وبالاً عليه من الاولى ؛ [...]ن الجندي اذا سمع منه أنه يأبى قبول وريقته ، [...]عنده لكمات تضيع رشده ، ويبصق في وجهه واخذ [...]ه ، ويسب العرب اجمعين ؛ ثم ساقه الى الديوان [...]رفي الذي لا يتريث في قصاص من لا يقبل الورق [...]دي بقيمته الرسمية بصرامة . والثالثة ان يعيد البقال اليه كما طلب ٢٣ غرشاً ويخسر عشرين غرشاً. نعم هذا هين . هذا لا يسوقه الى الديوان العرفي ولكنه يسوقه الى الافلاس العاجل والجوع . والرابعة ان يعيد اليه ربع الورقة ولا يأخذ من الجندي شيئاً في مقابله ما باعه اياه وهذه الخسارة اهون عليه من كل ما تقدم . حنانيك بعض الشر اهون من بعض .

وهكذا كان البقال يصنع ، فانه كان يدفع اليه المبيع ، ويرجع اليه ربع الورقة عينه مرحباً به . عملاً بقول الشاعر : «اذا كنت مأكول الطعام فرحب» .

اما الجندي فكان يطوف في كل يوم على عدد كبير من الباعة ويشتري ما يشاء ، ويمد اليهم بعد قبض المبيع ربع الورقة ، فيعيدونه اليه بعينه ، ويأخذ هو المبيع ويمضي قائلاً شاديه ، فرحاً بما جعل الله في ربع الورقة هذا من البركة التي ما جعلها في غيره لانه ينفق منه طول السنة ولا ينفد .

فلما كثر الكاسبون من الجند على هذا النمط ، وتذمرت الباعة ، وغصت السجون بالمتذمرين ، جلبت الحكومة مقداراً غير قليل من الورق ، في قيمة ٢٠ غرشاً و ٥ غروش ، فاخذ افراد الجند يستأنفون اعمالهم بواسطة الوريقة ذات الخمسة غروشاً ، لانهم وجدوها تجارة لن تبور ، فيشترون بغرش واحد شيئاً من احد الباعة ، ويستعيدون البقية . فكنت اذا مررت باحدى الاسواق وهي موحشة ، تشاهد اكثر الحوانيت مغلقة الابواب ، واقلها مفتحة في صورة متفرقة ، وعلى باب كل دكان عدد من افراد الجند ، في ايديهم الوريقات ذوات الخمسة الغروش ، يوجعون صاحب الحانوت ضرباً ، ويكثرون من سبه خصوصاً ، وسب الامة العربية عموماً ، وصاحب الحانوت يستغيث ولا مغيث له ، حتى يؤخذ الى السجن ، سجن ديوان الحرب ، فينقطع صوته ولا يعلم عنه بعد ذلك شيء . وقد مات كثير من مثل هؤلاء المسجونين تحت وابل السياط التي كانوا يضربونه بها غير راحمين . الى ان جاء من الاستانة اخيراً قدر كبير من الوريقات في قيمة غرش واحد وغرشين ونصف ، وذلك قبيل الاحتلال فهان حينئذ الامر قليلاً ، ولكن بعد ان تمزع اللحم في اظهر الباعة وترضرضت عظامهم :

اتت وحياض الموت بيني وبينها

وجادت بوصل حين لاينفع الوصل

والسبب في تفاوت البون ، وازدياده كل يوم بين الورق والنقد ، ولا سيما الذهب منه هو :

اولاً استنزاف الحكومة من ايدي التجار مقادير كبيرة من الذهب ، تسهيلاً لبعثتي ايران ، لعلمها ان ليس للاوراق هذه قيمة في اسواق تلك البلاد .

وثانياً تبديل كبار الموظفين رواتبهم الورقية عند التجار بالذهب . وكان ما يؤخذ منهم عدا تلك التبديلات في كل شهر رسمياً زهاء سبعة آلاف ليرة .

وثالثاً جمع الموظفين في الخارج الاموال المطلوبة من الاهالي ذهباً ورفضهم اخذ الاوراق . وهو الذي اضاع ثقة الاهلين بالاوراق . لانهم قالوا في انفسهم لو كان الورق مثل الذهب ، كما تدعي الحكومة لما امتنعت هي من قبوله .

ورابعاً وهو السبب الاكبر ، معرفة الناس ، ولا سيما التجار الذين ينظرون بنظارة العقل الى البعيد بمصير بغداد ، فانهم كانوا يعرفون حق المعرفة ، ان حكومة الاتراك ، التي جعل الله على ابصارها غشاوة فلا تصيب في آرائها ، ولا تجذب اليها باتيان العدل قلوب البغداديين ، لا تقدر ان تقف في وجه جيش بريطانية الجرار ، الذي جاء يحرر البلاد العربية من

رق الاتراك ، الذين عتوا فيها كل عتو ، وقالوا لابد من يوم سعيد يأتي في القريب، يحتل فيه هذا الجيش، فينجي بغداد من براثن الذئاب العائثة فيها. وحينئذ ماذا تفيدهم هذه الاوراق التركية الالمانية وكلتا الحكومتين متفسخة لامحالة، حكومة الترك وحكومة الالمانية، وكان قصيف المدافع البريطانية، التي كانوا يسمعونه ملء آذانهم، يزيدهم ايماناً بقرب سقوط بغداد في ايدي اهلها الذين ما استمسكوا الا بعروة العلم الوثقى، ثم بحبل العدل المتين، فتزداد الاوراق هبوطاً بازدياد تقدم البريطانيين، الى ان وصلت قيمة الورقة ذات المئة ١٠ قروش .

وخامساً بلاغات خليل باشا المكررة، فانه منع في الاول تداول الذهب واخاف المداولين بالسجن الطويل، والنفي البعيد مع العيال، ثم اعقبه ببلاغ آخر يطلب فيه الى ذوي الثراء ان يسلموا ذهبهم الى الحكومة، ويتسلموا مكانه اوراقاً، ويصرح فيه مهددا بانه امر بتحري البيوت وهدمها، فمن وجد في بيته شيء من الذهب، اقصي واهله واطفاله الى بلاد الاناضول النائية . وقد كان كبس قبل ذلك مخازن عدد من التجار، وفتش بيوتهم، واغتصب ما وجد فيها من الذهب، ومقداره لايقل عن اربعين الف ليرة.

ثم حشر التجار والاشراف والمبموثين لهذه الغاية برئاسة معاونه في الولاية علي سعاد بك، فابلغهم علي سعاد الامر قائلاً : ان القائد العام يحتاج الى مئتي الف ليرة من الذهب، لقضاء بعض حاجات الحرب، وان ارادته الجليلة في ذلك لقاطعة، لاتقبل شفاعة شافع، فمن تذمر او اعتذر، فان مثواه في اول الامر السجن الضيق، ثم يغرب هو واهل بيته جميعا الى شاسع من الارض لايدري ما يلاقيه فيها من الرزايا والكروب، الى قاص من البلاد يقاسي فيه الجوع والعراء فلا يرحمه احد، الى حيث القت رحلها ام قشعم » . واضاف على كلماته هذه قائلاً : واذا لم يكن لاحد ذهب، فهو يستطيع ان يشتري بالاوراق التي عنده ذهباً، ويقدمه الى الحكومة العسكرية مهما كلفه الامر من الخسارة.

فلما سمع الحاضرون هذه النذر دهشوا، واصفرت منهم الاوجه، وتلجلجت الالسن، وساد السكوت برهة. هنالك انفجر احد المدعوين يقول : « ان ارادة القائد العام هذه، لوكانت داخلة في دائرة الامكان، لقبلناه بكل طاعة. ولكن ما الحيلة وهي اليوم فوق طاقة البغداديين؟ هي تكليف البغداديين ما ليس في وسعهم، وقد قال تعالى : لايكلف الله نفساً الا وسعها » .

« ان اهل بغداد قاموا منذ ثلاث سنين باعباء الجيش، وساعدوه بكل ما وصلت اليه ايديهم، فانهم عروا انفسهم وكسوهم، واجاعوا بطونهم واشبعوهم، وتحملوا مالا تحمله امة من التكاليف الشاقة التي رزحوا تحتها، وانوا لثقل وطأتها تحت استار الليل المسدولة لايريدون الجهر بالشكاة، بعد ان فقدوا نخبة ابنائهم، الذين سيرتهم القيادة العامة الى وجهة قفقاس، فلم يرجع منهم احد حتى عمت المناحات البيوت، وارتفع صراخ المعولات من كل دار »

« وان الذهب الذي تطلبونه اليوم من الناس، قد نزعتموه انتم قبل هذا من ايديهم باسماء مختلفة وبصور شتى . ثم ان هذا الذهب الذي تطلبونه، هو حاصل سعي الماضي كله، وامل المستقبل، فكيف يهون على مقتنيه ان يقدمه لكم ؟ بل كيف يسوغ لكم ان تنزعوه من يده ؟ سموا اولاً ماتبتغونه من الناس ثم خذوه . ان كانت هذه اعانة فان الاعانات قد توالت، ولم يقصر البغداديون في بذلها، وان الاعانات لايجبر عليها اهلها فيهدد المتواني فيها بالسجن والتغريب، وان كانت ضريبة حربية فان الناس لا يزالون يؤدون الضرائب الحربية، وان الضرائب الحربية تطرح بقانون، يصدق عليه البرلمان وتصدر بها الارادة السنية. فهل صدر قانون جديد، يقول بتغريب من لا تطاوعه نفسه بتسليم ما يملكه من الذهب الى الحكومة، ان كان له ذهب يملكه ؟ ان ما تبتغونه من الناس ياسعاد بك، لامر شاق، وتكليف بما لا يطاق، وليس من الحكمة ان تكلف الحكومة رعيتها شقة لاتستطيعها، فلا تجني من وراء ذلك الا الخيبة والا الخراب » .

وساعد المتكلم احد الاشراف الغيرُ على الامة، وعلى العدل، الذي لاتعيش الامم الا بها. فكان لكلامهما وقع في نفوس السامعين، ولكن لم يسع سعاد بك الا ان يكرر قوله السابق : « ان ارادة القائد العام في هذه قاطعة، فلا يسمع مثل هذا الذب والدفاع » .

والظاهر انهم خافوا هياجا يسري الى شغاف قلب المجتمع، فخففوا الالحاح، ورضوا بما تيسر لهم ان يجمعوه من الذهب بصورة الاكتتاب، وقد بلغ ماجمعوه في هذه المرة خمسين الف ليرة . ولكن مدير البوليس سعد الدين، زاد رقم بعض المقادير المكتوبة على الاسماء اضعافاً، وجبى هذه الزيادة لنفسه . ثم جاؤوا بقائم مقام قضاء خراسان، فائق بك، معاوناً للوالي، في مكان سعاد بك، مستدلين بقسوته وشدته، على انه يتمكن ان يسوي بين الورق والليرة الذهبية. على ان قصارى ما فعله هذا، هو انه : نفى عدداً من التجار على غير ذنب اقترفوه، وصادر اموالهم مقدراً لها ببخس من القيمة، على ان يعطيهم مكانها اوراقاً . وقبض باشتراك مدير البوليس المذكور ومشورة قاضي بغداد ابراهيم شوقي على عدد آخر وهم ١٧ تاجراً، فغاب خبرهم الى ان وجدت اخيراً جثثهم طافية على الماء في دجلة، ضمن اكياس مكمومة الافواه، وقد مثل بهم . وكان فائق بك يقول : « ان الحكومة التي قبلت ان تخوض غمار هذه الحرب العامة، يجب ان تقبل نتائجها، وانها قد صبغت ايديها بالدماء الى الازناد، فما تبالي ان تصبغها الى المرافق، وقد خاضت فيها الى الكعبين، فلا يبعد ان تخوضها الى الابطين » .

ابن جلا

برقيات رويتر في ٧ آب ١٩١٧

ابرق لويد جورج الى رئيس وزارة روسية قال : اني واثق بان روسية الحرة ستتغلب على جميع الصعوبات التي تقاومها حتى تقدر بالاشتراك مع حلفائها ان تنيل اولادها السلم والحرية التي تضمن حياتهم وتؤسس الحكم الشعبي في بلادها وفي العالم كله .

جرى اجتماع كبير من الاهالي في ملبورن وقرروا فيه بحماسة لامزيد عليها انهم عازمون عزماً مكيناً لايثنيهم عنه شيء على مواصلة الحرب الى المنتهى .

خطب لويد جورج في اجتماع كبير برئاسة (اللورد كرو) امام جمهور عظيم من الناس غص بهم « الكوين هول » وكان بين الحاضرين وزير خارجية ايطالية ورئيس وزراء سربية فقال : تكلم القيصر ومستشاره بطلاقة لسان عن الصلح لكنهما تلعثما عند ما وصل الحديث الى كلمة اعادة الامور الى مجاريها وقبل ان ندخل المفاوضة في امر الصلح يجب عليهما ان يتعلما النطق بتلك الكلمة . ان الحرب هو عمل فظيع لكنه ليس افظع من عقد صلح سيء . اذ لايجب ان يجدد هذا الامر. وقال ايضاً : انا لايمكننا ان نسمح لفرقة من الفرق ان تعقد الصلح فكما ان [...] باجمعها قامت بالحرب كذلك يجب عليها باجمعها ان تعقد [...]

انبأ البلاغ الانكليزي : ان المدفعية نشطت [...] الفرنسويين تقدموا اكثر في شمال غربي (حكسـ[...] وصددنا هجوماً في جنوبي (ارلو في كوهيل) ونجـ[...] هجومنا نحو شرقي (فرميل) . هجم الالمان على موقع [...] لكنهم طردوا وتكبدوا خسائر .

يقول البلاغ الفرنسوي : هجم العدو هجوماً قو[...] منتصف الليل في جنوبي (جوفنكور) وبعد قتال [...] طرد الهاجمون من قسم الخندق الذي تمكنوا من ان [...] فيه على موطيء ونظم من جديد تماماً طرف الخط . و[...] المبارزة بالمدافع في منطقة (مورتوم) وغابة (كو[...]

في ٨ آب ١٩١٧

كر الالمان بعزم في فلندرة وحصلوا موطـ[...] موطيء في « هلبك » لكننا طردناهم حالاً و[...] منهم اسرى .

ما زالت البلاغات الاخيرة الرمانية تنبيء [...] وقوع المعارك في اودية « بتنه » و « كازن » حيث [...] الروس والرومان جميع الهجمات التي قام بها [...] لاسترداد المواقع التي خسرها .

بترگراد : استعفى « كرنسكي » واستعفاؤه [...] من عدم الامكان من تأليف حكومة بصورة [...] الحاجات الحاضرة . وعلى اثر استعفاء كرنسكي استدعـ[...] الحكومة اجتماع مندوبين من جميع الاحزاب و[...] الدومة ونواب مجالس العمال والعساكر ومند[...] الفلاحين وبعد مذاكرة دامت الليل كله اجمع [...] على ان كرنسكي هو الرجل الوحيد المقتدر على [...] البلاد وعلى هذا قررت الحكومة ان لاتقبل استعفـ[...]

يقول البلاغ الروسي : هجمنا نحو شمالي هـ[...] واجلينا العدو عن ضفة « زبروكز » واخذنا ٤٣ [...] واخرجنا العدو من « شسنوكا » و « چرنوكوز[...] في جنوبي « سكاله » .

بتركراد : استعفى الوزراء وسلموا استعفـ[...] الى « كرنسكي » لكي يسهل عليه تأليف الوز[...] الجديدة وكرنسكي مشغول بالمذاكرة مع ارباب السـ[...]

تعين « الن اندرسن » مدير الخط الشرقي [...] للبحرية خلفاً لجيند .

ابتدىء بتأليف الوزارة الالمانية . فقد استـ[...] خمسة وزراء بروسيين واربعة وزراء المان خلفهم [...] مناصبهم موظفون كبار من الاقاليم ومن البلدية و[...] (كهلمن) وزارة الخارجية .